ودال الخمسة وثلاثين فالجملة ماذكروا لاسم واحد على ما قيل انهم ثلاثمائة
وخمسة عشر ايضا واولو العزم اي الجزم والتصميم على الشيء الخمسة كما
قيل فيهم على رئيسهم في الفضل

" محمد ابراهيم موسى كليمه " فعيسى فنوح هم اولو العزم فاعلم
بجميع الكمالات والجلالات الموجودة فيهم ماخوذة من ذاته صلى الله
عليه وسلم وفي المعنى يقول صاحب البردة

" وكلهم من رسول الله ملتمس " غرفا من البحر او رشفا من الديم "

وقوله المكرمين بفتح الراء مخففة ومشددة اي الذين اكرمهم الله تعالى
بالمعجزات الباهرات والايات البينات صلوات الله وسلامه على
نبينا وعليهم اجمعين وافضل الخلق اي المخلوق من اطلاق المصدر
على اسم المفعول اجمعين تاكيد واعلم ان الله تعالى فضله على جميع
من سواه من انس وجن وملك وغيرهم فلا يشركه في ذلك غيره
قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وفي الصحيحين انا سيد ولد آدم
ويوخذ منه تفضيله على آدم بطريق الاولى لان افضل الانبياء والمرسلين
اولو العزم وقيل افضل الانبياء بعد نبينا آدم ويوخذ تفضيل نبينا
عليه من قوله انا سيد الناس يوم القيمة وخص يوم القيمة بالذكر لظهوره
لكل احد بلا منازعة لقوله تعالى لمن الملك اليوم لله وقوله صلى الله
عليه وسلم في خبر الترمذي انا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر
ونوع الادمي افضل المخلوق كما تقرر فهو صلى الله عليه وسلم افضلهم
وقد حكى الامام الرازي الاجماع انه مفضل على جميع العالمين واما
قوله صلى الله وسلم لا تفضلوني بين الانبياء وقوله لا تفضلوا بين يونس
ونحوهما فاجيب عنه باجوبة منها انه نهى عن
تفضيل يودي تنقيص بعضهم فان ذلك كفر ومنها ان نهيه عن
تفضيل قد يكون في نفس النبوة التي لا تتفاوت لا في ذوات الانبياء المتفاوتين
بالخصائص وقد قال تعالى فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم

الله

الله ورفع بعضهم درجات ومنها انه نهى عن ذلك تادبا وتواضعا
ومنها انه نهى عن ذلك قبل علمه ولهذا لما علم قال انا سيد ولد آدم
فائدة جليلة تتعلق بفضل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفضل امته
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
ما تقولون في هذه الاية وما كنت بجانب الطور اذ نادينا فقالوا الله ورسوله
اعلم فقال ان الله تعالى موحى عليه الصلاة والسلام قال يا رب هل خلقت
خلقا اكرم عليك مني اصطفيتني على الناس وكلمتني بطور سيناء قال يا موسى
اما علمت ان محمدا اكرم علي من جميع خلقي واني نظرت في قلوب عبادي فلم اجد
قلبا اشد تواضعا من قلبك فلذلك اصطفيتك على الناس برسالاتي
وبكلامي فقمت على التوحيد وحب محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب فهل خلقت
في الامم خلقا اكرم عليك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم
المن والسلوى قال موسى اما علمت ان فضل امة محمد صلى الله عليه وسلم
على سائر الامم كفضلي على جميع خلقي قال موسى يا رب افاراهم قال لن تراهم
ولكن ان اردت ان تسمع كلامهم فعلت قال فاني احب ذلك فقال تعالى
يا امة محمد فاجابوه بصيحة واحدة يقولون لبيك اللهم لبيك وهم في
اصلاب ابائهم ثم قال تعالى صلواتي عليكم ورحمتي سبقت غضبي
وعفوي سبق عذابي واني قد غفرت لكم قبل ان تستغفروني واستجبت
لكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسالوني فمن لقيني منكم يشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله غفرت له ذنوبه فاراد ان يمن على نبيه
فقال وما كنت بجانب الطور اذ نادينا امتك حامل لواء بالمد العز الدعلى
من علا بالفتح يعلو علوا في المكان وعلي بالكسر يعلى علا في الشرف ومالك ازمة
جمع زمام المجد الاسنى شاهد اسرار الازل اي العدم ومشاهد بضم الميم انوار
جمع نور السوابق لواء بضم الهمزة وفتح الواو وضم واو تاخر وجوده عن
جميع الانبياء فنور نبوته مقدم عليهم بل وعلى جميع المخلوقات ومشاهد
حديث عبد الرزاق بسنده عن جابر يا رسول الله اخبرني عن اول شيء

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)